Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

شدة رجل واحد ـ بعد أن مهدوا لهجومهم بسيل منهمر من سهامهم ، صبوه على صفوف المسلمين ، ثم اندفعوا نحوهم وبهذا اندلعت نيران المعركة ، ولمعت السيوف في النقع وكأنها الكواكب تهوي في الظلام .

المسلمون في موقف الدفاع

وتلقى المسلمون هجوم المشركين وهم مرابطون في مواقعهم ، كما أمرهم الرسول الذي قال لهم (قبيل نشوب المعركة) : ان اكتنفكم القوم فانضحوهم بالنبل ، ولا تحملوا حتى تؤذنوا .

ولقد كان لهذه الخطة الحربية الحكيمة التي وضعها الرسول (ص) اكبر الاثر في تعزيز موقف المسلمين واضعاف عدوهم .

وذلك ان المسلمين ـ بوقوفهم موقف الدفاع ـ عندما بلغ الهجوم القرشي ذروته ، قد ألحقوا بالمشركين خسائر فادحة ، أثناء هجماتهم المتتالية التي شنوها في حنق على صفوف المسلمين التي ظلت ثابتة تصارع مكانها ، حتى استنفدت ما عند العدو من حماس وعزيمة .

الهجوم المضاد

وبعد ان ذهبت حدة هجمات العدو وفتر حماس جنده، صدرت الاوامر الى كتائب الاسلام ان يهجموا على العدو .

فقاموا بهجوم مضاد كاسح فاتسع نطاق المعركة ، بعد